



زار الأسعار لم تكبح نهم التبضع لدى الجزائريين □
إنزال على الأسواق والمتاجر عشية رمضان

شهدت الأسواق والمتاجر الكبرى إقبالاً منقطع النظير من طرف الجزائريين عشية رمضان بحيث يحضر المواطنون لرمضان في ظروف مميزة وحساسة على الصعيدين الاقتصادي والاجتماعي غلب عليهما ارتفاع الأسعار والغلاء الذي مس كل شيء ذاهيك عن ندرة بعض المواد الأساسية التي يعد حضورها ضروريا في رمضان على غرار الزيت والسميد لكن رغم كل الظروف تستعد الأسر لاستقبال أعظم الشهور باقتناء الأساسيات من السلع والمواد ما يعكسه الإنزال البشري الذي تشهده المحلات والأسواق والمضادات التجارية الكبرى.

□ نسيم خباجة

طاقت أخبار اليوم ببعض الأسواق والمتاجر لرصد أجواء التحضير للشهر الفضيل في هذه السنة أمام الشكاوى المتتالية من الغلاء وندرة بعض المواد واستعصاء خطوة الاستعداد لرمضان من حيث توفير السلع والمواد الغذائية التي يحتاج إليها كل بيت جزائري. وقفنا على خلق الجزائريين للأجواء المعتادة رغم فرضية الغلاء الذي صار تحصيلها حاصلًا في مختلف المواسم والمناسبات بل وفي سائر الأيام. □

□ بين الغلاء وإلزامية الشراء.. حيرة

التحضير للشهر الفضيل والاستعداد له من جميع النواحي هي عادة لنا نقاش فيها لدى الجزائريين وإلى جانب الاستعداد الروحي للصيام تتطلب طبيعة الشهر اقتناء بعض المستلزمات والمواد التي تحتاجها ربوات البيوت لتحضير وجبة إفطار المصائمين وإكرامهم فالمائدة الرمضانية تختلف عن المائدة المعتادة في باقي الشهور بحكم أداء فريضة الصيام كأعظم فريضة ينتظرها المسلمون بكل شغف وحب واهتمام.

تعيش الأسواق والمتاجر الكبرى أجواء مميزة طبعها التحضير لشهر رمضان واقتناء مستلزماته المعتادة على غرار الفواكه المجافة واللحوم والمدجاج والتوابل والأجبان وغيرها من المستلزمات الأخرى لكن لم تختف ملامح الحيرة والذهول عن وجوه المواطنين من زار الغلاء الذي كوى الجيوب أمام فرضية التحضير للشهر الكريم.

اقتربنا من بعض المواطنين لرصد انطباعاتهم حول الأسعار عشية رمضان فأجمعوا أن الغلاء أحبط معنوياتهم قبيل رمضان الذي يتطلب نفقات وميزانية خاصة عبر الأسر.

يقول السيد اسماعيل إن الأسعار جنونية ويغتنم كثير من التجار كالعادة المواسم الدينية لإلهاب الجيوب فالأسعار زار ومست كل شيء الفواكه المجافة مثلا لم تعد متاحة لجميع الطبقات بسبب أسعارها المملتهبة وتراوحت مختلف الأنواع البسيطة على غرار الزبيب

والبرقوق الجاف والمشمش ما بين 1300 إلى 2200 دينار اما الفواكه المجافة الأخرى كالكيوي والماناناس فحدث ولما حرج وهي بعيدة عن الطبقة المحدودة الدخل.

تقول السيدة مريم إنها تعبت كثيرا خلال التحضيرات للشهر الفضيل وما زاد من تدمرها الأسعار المرتفعة فكل شيء نازر سواء اللحوم أو الدواجن ومختلف المواد الأخرى وقالت إنها والى غاية التحدث معنا صرفت أزيد من مليون سنتيم ولما الت لم تنته من التحضيرات بعد.

سيدة أخرى التقيناها بالسوق الشعبي للدواجن ببراقى بضواحي الجزائر العاصمة قالت إن الأسعار لا تخدم الطبقة البسيطة فدجاجة متوسطة الحجم عرضت بـ1000 دينار وهو مبلغ مرتفع اما اللحوم فهي بعيدة المنال عن الطبقة البسيطة خلال رمضان وبالكاد نستطيع اقتناء الدجاج- تقول- وهو على أسعاره الملتهبة التي زادت ارتفاعا قبيل رمضان. ما لاحظناه ان اغلبية المواطنين فروا إلى الأسواق الشعبية لاقتناء مستلزماتهم والتي بسط عبرها البائعون طاوولات لبيع المستلزمات الرمضانية على غرار الفواكه المجافة والتي كانت اثمانها منخفضة قليلا عن الأسعار التي اعلنتها المحلات والتي يظهر من خلالها جشع التجار واغتنام فرصة التحضيرات للشهر الفضيل من اجل الهاب الجيوب. □

تخفيضات و منافسة بين المتاجر

فتحت التخفيضات باب المنافسة بين المتاجر لاسيما في الفضاءات التجارية المعروفة بحيث تم التشهير لتخفيضات مغرية للسلع عبر الفضاءات الالكترونية مما ادى إلى انزال على مستوى تلك المتاجر خلال العطلة الاسبوعية الاخيرة وهو ما لاحظناه على مستوى المتاجر الكبرى.

بحيث يبتغي الكثير من المواطنين التبضع واقتناء كل المستلزمات الرمضانية مرة واحدة وهو ما وقضنا عليه على مستوى سوبرات ببراقى التي شهدت زحمة كبرى بسبب التخفيضات التي اعلنتها عبر صفحتها الالكترونية بحيث مست التخفيضات الفواكه المجافة والاداجيان والبقوليات والمشروبات والعصائر إلى جانب مستلزمات المطبخ على غرار المناديل الورقية وغيرها وشهدت اقبالا منقطع النظير من طرف المواطنين ما عكسته الطوابير امام آلة الدفع. قالت السيدة وهبية إنها أتت إلى هناك للاستفادة من التخفيضات بحيث اقتنت تقريبا كل مستلزماتها الرمضانية وفرت من الملتهاب المسجل عبر المحلات ونواح أخرى. □

كانت هي أجواء التحضير للشهر الفضيل فنار الأسعار لم تلغ عادة التبضع لدى الجزائريين وفرحتهم وابتهاجهم باستقبال أعظم المشهور. □